مجلة مركز بحوث ودراسات

المدينة المنورة

العدد الثالث والعشرون / شوال - ذو الحجة ١٤٢٨هـ ، نوفمبر ٢٠٠٧م - يناير ٢٠٠٨م

٢٣

- مرويات أحداث غزوة الخندق في الصحيحين
- الإمام السخاوي وكتابه التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة
- دراسة تحليلية لمرحلتين من مراحل طريق هجرة الرسول ﷺ
- تقرير عن المجالس الثقافية في المدينة المنورة (القسم الثاني)

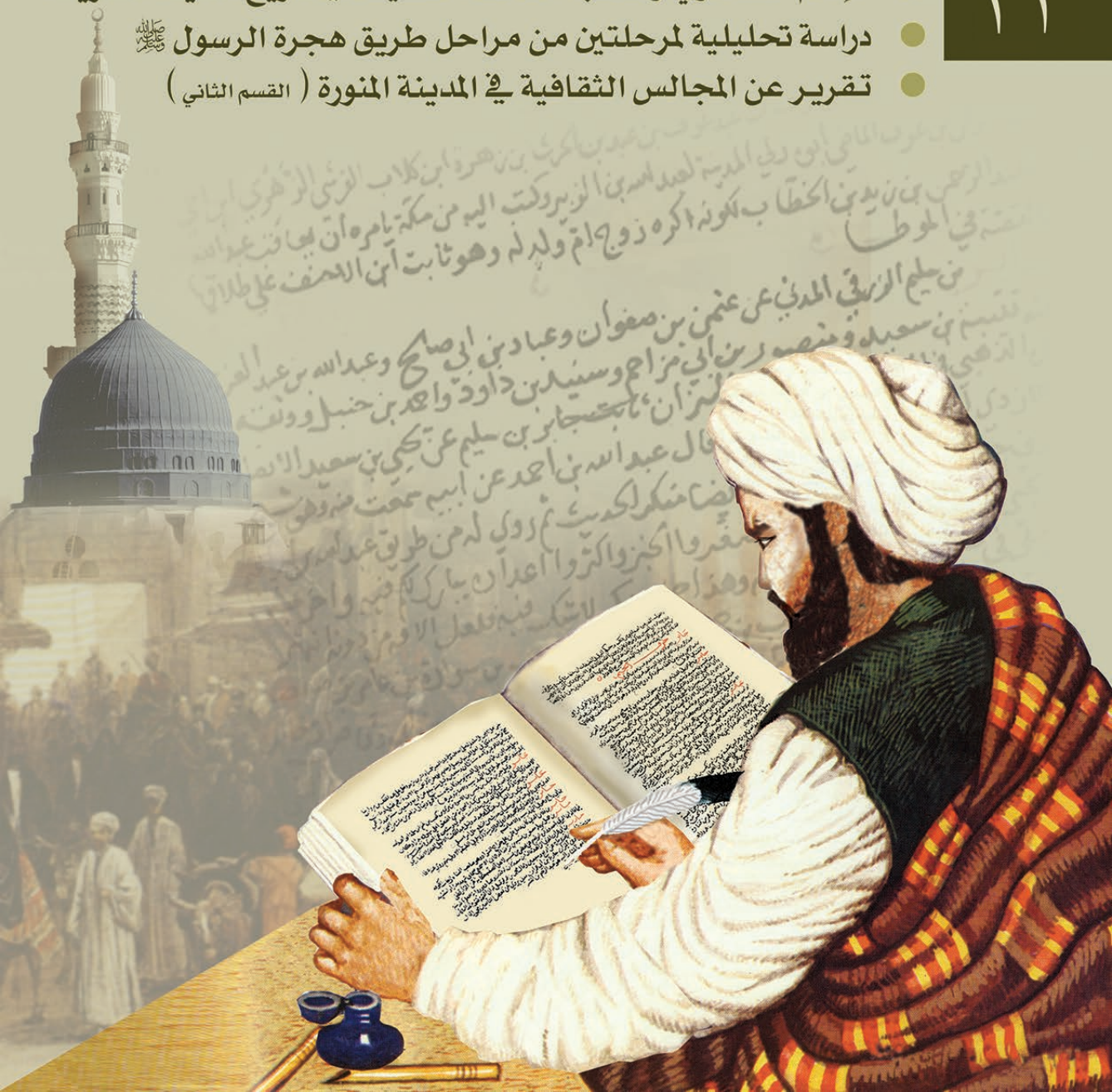

من أعلام المدينة المنورة

سـليمـان بن يـسـار

د. خالد أحمد الشنتوت

باحث متعاون في مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تمهيد

أسس رسول الله ﷺ المجتمع المسلم في المدينة المنورة، فصارت طيبة عاصمة المسلمين السياسية والثقافية، وكان رسول الله ﷺ يجيب الصحابة رضوان الله عليهم على أسئلتهم عن شؤون دينهم ودنياهم، ويعلمهم أحكام الإسلام، واستمرت المدينة المنورة خلال الخلافة الراشدة، على منهاج النبوة، اقتفى الخلفاء الراشدون سيرة رسول الله ﷺ، وكانت اهتماماتهم تشمل جوانب الحياة كلها، فكان عهد هم امتداداً لعهد الرسالة، غير أن الوحي انقطع بانتقال الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى.

ثم انتقل الثقل السياسي إلى عاصمة الخلافة الأموية في دمشق، ثم العباسية في بغداد، وبقيت الحركة الثقافية في المدينة المنورة، يمثلها مجموعات من العلماء ظهروا في عصر الخلفاء الراشدين، وفي عصر التابعين، واستمرت المدينة المنورة عاصمة علمية وثقافية للمسلمين.

وفي عصر التابعين الذي قال عنه رسول الله ﷺ: (**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه**

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

شهادته)[١]. ظهرت مجموعة من العلماء حملت إرث رسول الله ﷺ، تلقوه من الصحابة الكرام، ونشروه بين المسلمين، من هؤلاء التابعين الذين شهد لهم رسول الله ﷺ الفقهاء السبعة[٢] الذين عاشوا في المدينة المنورة، وكانوا من أعلامها. ومن أشهرهم: **سليمان بن يسار**، الفقيه الإمام عالم المدينة ومفتيها، أخذ عن الصحابة رضوان الله عليهم؛ العلم والخلق، والزهد في الدنيا، والإقبال على الآخرة، عاش حياته كلها للعبادة، وطلب العلم، حتى صار فقيه الفقهاء.

مولده ونسبه

أبو أيوب، ويقال أبو عبد الرحمن، أو أبو عبدالله، أو أبو تراب، **سليمان بن يسار**، مولى ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها، وقيل كان مكاتباً لها[٣]، أحد الفقهاء السبعة، ولد في خلافة عثمان ﷺ وقيل في آخرها في سنة (٣٤)هـ، وكان أبوه يسار فارسياً. ولسليمان ثلاثة أخوة علماء وهم: عطاء بن يسار[٤]، وعبدالله بن يسار[٥]، وعبد الملك بن يسار[١].

---

(١) صحيح البخاري رقم (٢٤٥٨) باب لايشهد على جور إذا أشهد، وباب فضائل أصحاب النبي ﷺ، رواه عبد الله بن مسعود ﷺ.

(٢) الفقهاء السبعة في المدينة المنورة هم سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة، والقاسم بن محمد، وخارجة بن زيد، وسليمان بن يسار. يرحمهم الله تعالى... انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ج٢، ص ٣٨٣).

(٣) روي عن سليمان بن يسار أنه قال: استأذنتُ على عائشة ﷺ فعرفت صوتي فقالت: أسليمان ؟ قلت: سليمان، قالت: أديت ما قاضيت عليه ؟ أو قاطعت عليه ؟ قلت: بلى لم يبق إلا يسير. قالت: ادخل فإنك مملوك مابقي عليك شيء. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (١٧٤/٢).

(٤) عطاء بن يسار، مولى ميمونة، أم المؤمنين، سمع من أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وخوات بن جبير، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر، وعائشة، وغيرهم، وكان ثقة كثير الحديث. توفي سنة (١٠٣) أو(٩٤) وعمره (٨٤) سنة. انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ /١٧٣).

(٥) عبد الله بن يسار: مولى ميمونة، زوج النبي ﷺ، وقد روي عنه، وكان قليل الحديث (الطبقات الكبرى ١٧٥).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ولي سليمان بن يسار سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز (محتسب يراقب التزام الباعة بالبيع الحلال)، وعمر يومئذ والي المدينة للخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك بن مروان.

مكانته العلمية

سليمان بن يسار أحد الفقهاء السبعة ؛ الذين وثق بعلمهم أهل المدينة النبوية، وبالإضافة لزهده في الدنيا، وورعه، كان عالماً ثقة يسأله المسلمون، ويأخذون منه أحكام دينهم.

قال الحسن بن محمد[٢]: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيب[٣]، ولم يقل أعلم ولا أفقه، وقال الزهري: كان (سليمان) من العلماء، وقال أبو الزناد[٤]: كان ممن أدركت من فقهاء المدينة وعلمائها ممن يرضى وينتهى إلى قولهم: سعيد بن المسيب، وعروة، والقاسم[٥]، وأبو بكر بن عبد الرحمن[٦]، وخارجة بن زيد[١]، وعبيد الله بن عبدالله بن

(١) عبد الملك بن يسار: مات سنة عشر ومائة، وقد روي عنه، كانوا أربعة أخوة روي عنهم كلهم، وكان قليل الحديث.

(٢) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، أبو محمد المدني وأبوه بن الحنفية ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة مائة أو قبلها بسنة. انظر: تقريب التهذيب (١/ ٢١٠).

(٣) أبو محمد، سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، أحد الفقهاء السبعة، ومن كبار التابعين، ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ﷺ، وتوفي عام (٩٤) هـ. نشأ وتربى في مدينة الرسول ﷺ عاصمة الخلفاء الراشدين السياسية، وعايش عدداً كبيراً من الصحابة رضوان الله عليهم. كان يفتي والصحابة أحياء.

(٤) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة، مات سنة (٧٤) وعمره (٧٤) سنة (انظر: تقريب التهذيب (٥٦٩/١)).

(٥) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أحدالفقهاء السبعة في المدينة، مات (١٠٦)هـ.

(٦) أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي اسمه وكنيته واحد روى عن أبي مسعود البدري وأبى هريرة وعائشة وأم سلمة وأسماء بنت عميس، وروى عن أبيه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، روى عنه الزهري. انظر: الجرح والتعديل (٩ /٣٣٦).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

عتبة[٢]، وسليمان بن يسار، في مشيخة أجلة سواهم من نظرائهم أهل فقه وصلاح وفضل.

عن الواقدي عن عبدالله بن يزيد الهذلي: سمعت سليمان بن يسار يقول: سعيد بن المسيب بقيةالناس. وسمعت السائل يأتي سعيدبن المسيب فيقول: اذهب إلى سليمان بن يسار؛ فإنه أعلم من بقي اليوم[٣].

وقال مالك: كان سليمان بن يسار من علماء الناس بعد سعيد بن المسيب، وكان كثيراً مايوافق سعيداً، وكان سعيد لايُجترأ عليه[٤]. وقال قتادة: قدمت المدينة فسألت من أعلم أهلها بالطلاق ؟ فقالوا: سليمان بن يسار[٥]. قال ابن سعد في وصفه: وكان ثقة عالياً رفيعاً فقيهاً كثير الحديث[٦].

شيوخه روى عن ابن عباس، وأبي هريرة، وأم سلمة، وزيد بن ثابت[٧]، وأبي واقد الليثي[٨]، وابن عمر، وعبيدالله بن العباس، وعائشة، وميمونة، وعروة بن الزبير،

---

(١) خارجة بن زيد بن أبى زهير بن مالك صهر أبى بكر الصديق. روى عن أبيه وعن عمه يزيد بن ثابت وعن أم العلاء روى عنه الزهري ويزيد بن عبد الله بن قسيط وعثمان بن حكيم. انظر:الجرح والتعديل (٣ / ٣٧٣).

(٢) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى الأعمى أبو عبد الله سمع ابن عباس وعائشة، قال عنه أبو زرعة: مديني ثقة مأمون إمام. انظر: الجرح والتعديل (٣١٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٤).

(٥) وفيات الأعيان (٣٩٩/٢). وطبقات ابن سعد (١٧٤/٥).

(٦) الطبقات الكبرى (٥/ ١٧٤).

(٧) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري، صحابي مشهور رضي الله عنه، من كتبة الوحي، أبو سعيد وأبو خارجة، مات (٤٥ أو ٤٨) هـ.

(٨) قيل الحارث بن مالك بن أسيد... قيل شهد بدراً، وكان قديم الاسلام، ويعد في أهل المدينة، توفي في مكة عام (٦٨) هـ.

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وجابر بن عبدالله[١]، ورافع بن خديج[٢]، وأبي رافع[٣] مولى النبي ﷺ، وحمزة بن عمرو الأسلمي[٤]، والمقداد بن الأسود[٥]، رضي الله عنهم أجمعين[٦].

تلاميذه

روى عنه: الزهري[٧] وأخوه عطاء بن يسار، وبكير بن الأشج[٨]، وعمرو بن دينار[٩]، وعمرو بن ميمون بن مهران[١]، وسالم أبو النضر[٢].

---

(١) جابر بن عبد الله بن رياب الأنصاري السلمي. شهد بدراً والمشاهد مع رسول الله ﷺ وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى. (الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٦٥).

(٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي الخزرجي، يكنى أبا عبد الله، شهد أحداً والخندق وأكثر المشاهد وأصابه يوم أحد سهم فقال له رسول الله ﷺ: " أنا أشهد لك يوم القيامة "، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان، فمات سنة (٧٤) وهو بالمدينة. (الاستيعاب في معرفة ألأصحاب (٦٥/١).

(٣) أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، غلبت عليه كنيته، قيل اسمه أسلم، وهو قبطي، وهبه العباس للنبي ﷺ فأعتقه، وزوجه مولاته سلمى، شهد أحداً ومابعدها، روى عنه ابناه عبيد الله والحسن، وعطاء بن يسار، مات قبل عثمان، أو في خلافة علي. (انظر: أسد الغابة ٤٨/١).

(٤) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي، أبو صالح أو أبو محمد المدني، رضي الله عنه، صحابي جليل، مات (٦١) هـ / وعمره (٧١ أو ٨٠) سنة.

(٥) المقداد بن الأسود : نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري، لأنه تبناه في الجاهلية، وهو المقداد بن بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ثمامة، قديم الإسلام وشهد بدراً والمشاهد كلها. وشهد فتح مصر ومات في الجرف فحمل الى المدينة ودفن فيها، سنة (٣٣)، وروى عنه بعض كبار التابعين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١ / ٤٦٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٤).

(٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. انظر: تقريب التهذيب (٢ / ١٣٣).

(٨) بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها تقريب التهذيب (١ / ١٣٧).

(٩) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وعشرين ومائة تقريب التهذيب (١/ ٧٣٤).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وربيعة الرأي[٣]، وأبو الأسود يتيم عروة[٤]، ويعلى بن حكيم[٥]، ويعقوب بن عتبة [٦]، وأبو الزناد[٧]، وصالح بن كيسان[٨]، ومحمد بن عمرو بن عطاء[٩]، ومحمد بن يوسف الكندي[١٠]، ويحيى بن سعيد الأنصاري[١١].

(١) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن سبط سعيد بن جبير ثقة فاضل من السادسة مات سنة سبع وأربعين وقيل غير ذلك (انظر: تقريب التهذيب (١ /٧٤٧)).

(٢) سالم أبو النضر هو بن أبي أمية سالم بن عمرو بن وابصة بن أبي الجعد أو ابن أبي المهاجر أو ابن عجلان (انظر: تقريب التهذيب (١ / ٣٣٧)).

(٣) ربيعة الرأي واسم أبيه فروخ ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الرأي، من الخامسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح انظر: تقريب التهذيب - (١ / ٢٩٧).

(٤) أبو الأسود يتيم عروة هو محمد بن عبد الرحمن النوفلي(انظر: تقريب التهذيب (٢ / ٣٥٧)).

(٥) يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم المكي نزيل البصرة ثقة من السادسة تقريب التهذيب (٢/٣٤٠).

(٦) يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفى ثقة من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة. انظر: تقريب التهذيب - (٢ / ٣٣٨).

(٧) أبو الزناد عبد الله بن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً من السابعة ولي خراج المدينة، مات سنة (٧٤) وله (٧٤) سنة (انظر: تقريب التهذيب (١ / ٥٦٩)).

(٨) صالح بن كيسان: الإمام الحافظ الثقة، أبو محمد، ويقال: أبو الحارث المدني، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، رأى عبدالله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وكان عالماً ضمه عمر بن عبد العزيز إلى نفسه بالمدينة، فكان يأخذ عنه، ثم بعث إليه الوليد بن عبدالملك، فضمه إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد. وكان صالح جامعاً من الحديث والفقه والمروءة. (انظر: سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٥٤)).

(٩) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري المدني ثقة من الثالثة مات في حدود العشرين ومائة، انظر: تقريب التهذيب (٢ / ١١٩).

(١٠) محمد بن يوسف الكندي: توفي سنة اثنتين وتسعين ومئة، فيما أخبرني ابن قديد، عن ابن عثمان، عن ابن بكير، وكان من أفضل أهل مصر. روى له أبو داود، والنسائي. انظر: تهذيب الكمال (١٧ / ٢٥١).

(١١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. انظر: تقريب التهذيب (٢ /٣٠٣).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويونس بن يوسف[١]، وعبد الله بن الفضل الهاشمي[٢]، وعمرو بن شعيب[٣]، ومحمد بن أبي حرملة[٤]، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٥]، وخيثم بن عراك[٦].

ورعه حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدثنا مصعب بن عثمان، قال: كان سليمان بن يسار من أحسن الناس وجهاً فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها، فقالت له: ادن، فخرج هارباً من منزله وتركها فيه، قال سليمان بن يسار: فرأيت بعد ذلك فيما يرى النائم يوسف عليه السلام وكأني أقول له: أنت يوسف؟ قال: نعم، أنا الأسود الذي همت به وأنت سليمان الذي لم تهم. لفظ وكيع.

وأخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه، وحدثني عنه محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو العباس بن مسروق، قال: حدثنا بن حيان بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن بشر الكندي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) يونس بن يوسف بن حماس، ثقة عابد من السادسة وقال بن حبان هو يوسف بن يونس وَهِمَ من قلبه والله أعلم أعلم انظر: تقريب التهذيب (٢ / ٣٥١).

(٢) عبد الله بن الفضل الهاشمي: ابن عباس بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي روى عن أنس بن مالك وأبي سلمة بن عبد الرحمن ونافع بن جبير وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج، وروى عنه الزهري وموسى بن عقبة ومالك بن أنس وزياد بن سعد وعبد العزيز بن أبي سلمة ومحمد بن إسحاق وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وأسامة بن زيد وأبو أويس انظر: الجرح والتعديل (٥ / ١٣٦).

(٣) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة انظر: تقريب التهذيب (١ / ٧٣٧).

(٤) محمد بن أبي حرملة القرشي المدني مولى ابن حويطب وقد ينسب إليه ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين انظر: تقريب التهذيب (٢ / ٦٥).

(٥) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر من متقني الشاميين وصالحي الدمشقيين مات سنة أربع وخمسين ومائة. انظر: انظر: مشاهير علماء الأمصار (١ / ٢٨٦).

(٦) خيثم بن عراك بن مالك الغفاري المدني روى أيضاً عن أبيه وعن أبي هريرة وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبي سلمة بن عبد الرحمن. انظر: التعديل والتجريح (٣ / ١١٧١).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

جرير بن عبيد بن حبيب ابن يسار الكلابي، حدثني عن أبي حازم، قال: خرج سليمان بن يسار خارجاً من المدينة ومعه رفيق له حتى نزلوا بالأبواء فقام رفيقه فأخذ السفرة وانطلق إلى السوق يبتاع لهم وقعد سليمان في الخيمة، وكان من أجمل الناس وجهاً وأورع الناس، فبصرت به أعرابية من قمة الجبل وهي في خيمتها فلما رأت حسنه وجماله انحدرت وعليها البرقع والقفازان، فجاءت بين يديه فأسفرت عن وجه لها كأنه فلقة قمر، فقالت: أَهبْتَني ؟ فظن أنها تريد طعاماً فقام إلى فضل السفرة ليعطيها، فقالت: لست أريد هذا إنما أريد ما يكون من الرجل إلى أهله فقال: جهزك إلي إبليس، ثم وضع رأسه بين كميه فأخذ في النحيب فلم يزل يبكي فلما رأت ذلك سدلت البرقع على وجهها ورجعت إلى خيمتها، فجاء رفيقه وقد ابتاع لهم مايرفقهم، فلما رآه وقد انتفخت عيناه من البكاء وانقطع حلقه قال: مايبكيك؟ قال: خير ذكرت صبيتي، قال: لا إن لك قصة، إنما عهدك بصبيتك منذ ثلاث أو نحوها، فلم يزل به رفيقه حتى أخبره بشأن الأعرابية، فوضع السفرة وجعل يبكي بكاءً شديداً، فقال له سليمان: أنت ما يبكيك؟ قال: أنا أحق بالبكاء منك، قال: فلِمَ قال: لأني أخشى لو كنت مكانك لما صبرت عنها، قال: فما زالا يبكيان، قال: فلما انتهى سليمان إلى مكة وطاف وسعى أتى الحجر، واحتبى بثوبه فنعس، فإذا رجل وسيم جميل طوال له شارة حسنة ورائحة طيبة، فقال له سليمان: من أنت رحمك الله ؟ قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: يوسف الصديق ؟ قال: نعم، قلت: إن في شأنك وشأن امرأة العزيز لشأناً عجيباً، فقال له يوسف: شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب [1].

(١) سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٦).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وعن أبي الزناد قال: كان سليمان يصوم الدهر، ويفطر العيدين وأيام التشريق، وذهب جمهور العلماء إلى استحباب صوم الدهر لمن أطاقه، ولم ينه النبي ﷺ حمزة بن عمرو الأسلمي[١] عن متابعة الصيام، وكان أخوه عطاء يصوم يوماً ويفطر يوماً [٢].

نماذج من فقه سليمان بن يسار

سليمان بن يسار يرحمه الله أحد الفقهاء السبعة في المدينة المنورة، الذين ورثوا علم رسول الله ﷺ الذي خلفه لأمته، ونقلوه للمسلمين، وله فهمه الذي يميز فقهه كما سنرى من خلال هذه النماذج:

١ -اختلف العلماء في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة، فقالت طائفة: لا ربا في الحيوان، وجائز بيع بعضه ببعض نقدًا ونسيئة اختلف أو لم يختلف، هذا مذهب علي بن أبي طالب وابن عمر وابن المسيب، وهو قول الشافعي وأبي ثور، وقال مالك: لا بأس بالبعير النجيب بالبعيرين من حاشية الإبل نسيئة، وإن كانت من نعم واحدة إذا اختلف فبان اختلافها. وإن أشبه بعضها بعضاً و اتفقت أجناسها، فلا يؤخذ منها اثنان بواحد إلى أجل، ويؤخذ يداً بيد، وهو قول سليمان بن يسار وربيعة ويحيى بن سعيد[٣].

٢ -اختلف العلماء فيمن باع عبدًا واحتبسه بالثمن (أي أبقاه عنده حتى يستلم ثمنه)، وهلك فى يديه قبل أن يأتي المشتري بالثمن، وكان سعيد بن المسيب وربيعة والليث يقولون: هو من البائع (أي ملك البائع). وأخذ

(١) حمزة بن عمرو بن عويمر الأسلمي، أبو صالح أو أبو محمد المدني، رضي الله عنه، صحابي جليل، مات (٦١) هـ وعمره (٧١ أو ٨٠) سنة.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٤).

(٣) انظر شرح البخاري لابن بطال (١١ / ٣٦٧) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

به ابن وهب، ومالك، وقال سليمان بن يسار: مضيته من المشتري (أي ملك المشتري) سواء حبسه البائع وثيقة من الثمن أم لا. ورجع مالك إلى قول سليمان بن يسار[١].

٣ -ذكر مالك عن عبد ربه بن سعيد أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان لا يفرض إلا للجدتين، قال أبو عمر وهو قول سليمان بن يسار وابن شهاب وطلحة بن عبد الله بن عوف وبن هرمز وربيعة وابن أبي ذؤيب ومالك بن أنس[٢].

٤ -الديات عند الشافعي ديتان مخففة ومغلظة، المخففة دية الخطأ وهو قول سليمان بن يسار وابن شهاب وأهل المدينة، والمغلظة في العمد الذي لا قصاص فيه وفي شبه العمد، والتغليظ عنده في ذلك كله سواء[٣].

٥ -قال يزيد بن خصيفة أنّه سأل سليمان بن يسار عن رجل له مال وعليه دين مثله، أعليه زكاة ؟ قال: لا [٤].

٦ -في المطلّقة ثلاثاً أو واحدة يموت زوجها وهي في العدّة، عن اللّيث بن سعد أنّ بكير بن عبد اللّه حدّثه عن سليمان بن يسار أنّه قال: يقال إنّما آخر الأجلين، أن يطلّق الرّجل المرأة تطليقة أو تطليقتين ثمّ يموت قبل أن تنقضي عدّتها من الطلاق، فتعتدّ من وفاته، (أي تعتد عدة الوفاة وهي زوجته ترثه)، فأمّا الرّجل يطلّق امرأته ألبتّة (الثالثة) ثمّ

(١) انظر: شرح البخاري لابن بطال - (ج ١١ / ص ٢٧٢) .
(٢) انظر الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار - (ج ٥ / ص ٣٤٨).
(٣) انظر التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (ج ١٧ / ص ٣٥٢).
(٤) انظر المدونة – (ج٢/ص ١٨٢).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

يموت وهي في عدّتها فإنّما هي على عدّة الطّلاق (أي ليست زوجة، ولاترثه)[١].

٧ -ولا يحرم الجمع بين ابنتي العمّ، وابنتي الخال في قول عامّة أهل العلم لعدم النّصّ فيهما بالتّحريم، ودخولهما في عموم قوله تعالى ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (النساء: ٢٤)، وفي كراهة ذلك روايتان؛ إحداهما: يكره، روي ذلك عن ابن مسعود. وبه قال جابر بن زيد وعطاء والحسن وسعيد بن عبد العزيز، وروى أبو حفص بإسناده عن عيسى بن طلحة، قال: نهى رسول اللّه ﷺ أن تزوّج المرأة على ذي قرابتها، كراهية القطيعة ؛ ولأنّه مفض إلى قطيعة الرّحم المأمور بصلتها، فأقلّ أحواله الكراهة.

والأخرى: لا يكره وهو قول سليمان بن يسار والشّعبيّ وحسن بن حسن، والأوزاعيّ، والشّافعيّ، وإسحاق، وأبي عبيد ؛ لأنّه ليست بينهما قرابة تحرّم الجمع [٢].

توفي سليمان بن يسار في المدينة المنورة عام (١٠٤)هـ، وفاته وقيل (١٠٠)هـ، وقيل (٩٤)هـ الذي سمي عام الفقهاء، وهو العام الذي توفي فيه سعيد بن المسيب وغيره من الفقهاء يرحمهم اللّه تعالى [٣].

المراجع

(١) انظر المدونة – (ج٤ / ص ٤٠٣).

(٢) انظر المغني لابن قدامة - (ج ١٥ / ص ١٠٩) .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٥٤).

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

١ -التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح تأليف الحافظ أبي الوليد أيوب الباجي المالكي دراسة وتحقيق أحمد البزار، مراكش.
٢ -تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية بيروت – لبنان.
٣ -تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف المزي، ط ٤، ١٤٠٦ - ١٩٨٥م.
٤ -تهذيب مسائل المدونة، للقيرواني، تحقيق وتعليق أبو الحسن أحمد فريد المزيدي.
٥ -الجرح والتعديل للرازي، ط١، دائرة المعارف العثمانية – دار إحياء التراث العربي بيروت.
٦ -سير أعلام النبلاء للذهبي ط ٩، ١٤١٣هـ ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت.
٧ -الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري. تحقيق إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: ١، ١٩٦٨ م .
٨ -وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

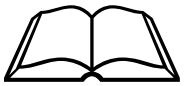

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة